

شرح الأربعين النووية | الحديث الخامس والعشرون | الشيخ: أحمد الصقوعوب

أحمد الصقوعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوعوب حفظه الله يقدم الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:04](#) قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون - [00:00:30](#) ان لكم بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله فيأتي احدنا شهوته - [00:00:59](#) ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر وكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي الاسود الديلي عن ابي ذر رضي الله عنه به - [00:01:31](#) وفي هذا الحديث اشارة الى عدة امور نأخذ منها ثلاثة. الاول في دليل على حرص الصحابة على خير ومنافستهم فيه. ولذلك جاء الصحابة الفقراء جاء فقراء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون - [00:02:02](#) اليه ان عندهم من الفقر ما يمنعه ان يوازوا الاغنياء بالعمل. فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور المقصود بهم هنا اهل الاموال بالاجور. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ولهم فضل - [00:02:22](#) من اموال يتصدقون بها ويحجون ويجاهدون. يعني لا نستطيع ان نعمل مثل عملهم وهذا دليل على رغبتهم في الخير وحرصهم عليه وعلى المنافسة فيه. فهم ما قالوا ذهب ال الدثور بالدنيا. يبنون ويسكنون - [00:02:42](#) وينكحون ويسافرون. ما على هذا نافسوه. وانما تأسفوا على فوات المال الذي يتقربون به الى الله وهذا دليل على علو همتهم رضي الله عنهم وارضاهم. ولذلك قال الله عز وجل - [00:03:02](#) عنهم في موطن اخر ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تبيض من الدم حزنا لا يجدوا ما ينفقون. اين يذهبون؟ يذهبون للسياحة - [00:03:22](#) يذهبون للنزهة يريدون ان يذهبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للجهاد الذي تزهب فيه النفوس. وتذهب فيه الاموال فما وجد ما يحملهم فرجعوا وهم يبكون. ما عليهم جناح لهم الاجر ان بالمدينة رجالا ما سرتهم مسيرا ولا - [00:03:39](#) ماضيا الا كانوا معكم. وهذه الرغبة التي تكون في قلوب من لا يجد ما يوازي العاملين فقره او ضعفه او عجزه يعطيه الله على قدر نيته. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ - [00:03:59](#) ما نوى الامر الثاني بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا فتح للعباد ابوابا من ابواب التصديق غير المال. فليست الصدقة مقصورة على المال. فقال عليه الصلاة والسلام اوليس قد جعل - [00:04:19](#) الله لكم ما تصدقون به. اذا الصدقة ليست مقصورة بالمال فان كنت صادقا فهناك ابواب من ابواب الصدقات. بل بعضها يفوق الصدقة بالمعنى. لكن المعول على العمل فالصادق يتقرب الى الله. عنده مال ولا ما عنده مال؟ فابواب - [00:04:39](#) الصدقة كثيرة وهذا ايضا من فضل الله عز وجل ورحمته وتوفيقه وتيسيره للعباد ان فتح ابواب التقرب اليه بين لهم شيئا من هذه

الصدقات. فقال عليه الصلاة والسلام ان بكل تسبيحة صدقة. وكل تحميد كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة - [00:04:59](#) وصدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. هذي كلها صدقات وهناك صدقات اخرى ازالة الازى عن الطريق صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة. واصلاحك بين المتخاصمين صدقة - [00:05:24](#) الغار استغرسه فيأكل منه طير او بهيمة او انسان لك فيه اجر. ونفقتك على اصحابك في سبيل الله صدقة. كل هذه صدقة فينبغي للانسان ان يكثر من هذه الصدقات. ثم بين الامر الثالث - [00:05:44](#) قال وفي بضع احدكم صدقة يعني في شهوته. اذا قضاها مع اهله صدقة. فتعجب قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في حرام؟ اكال عليه وزر؟ فكذلك - [00:06:04](#) اذا وطلعها في حلال وهذا من عظيم فضل الله عز وجل على العباد. ان الله وسع ابواب مرضاته فلم يجعل فقط فيما تكرهه النفوس. بل حتى ما تحبه النفوس. بل حتى شهواتهم. شهواتهم التي يرغبونها لهم - [00:06:25](#) فيها اجر وفي بضع احدكم صدقة وايضا في قوله عليه الصلاة والسلام ارايتم لو وضعها في حرام في هذا اثبات القياس وفيه دلالة على حجة حجية القياس اذا توفرت شروطه واركانه. نعم - [00:06:45](#)